

**علاقة المعنى الوجودي للحياة بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المجازين الدورات  
الاستدراكية في المرحلة الثانوية  
دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية الفاتح نوفمبر ببلدية دار الشيوخ ولاية الجلفة  
د. أحمد بلول جامعة الجلفة  
أ. فايزة مزاري جامعة بسكرة**

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى كل من المعنى الوجودي للحياة ودافعية الإنجاز، إلى جانب الكشف على العلاقة بين المعنى الوجودي للحياة ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ الذين يجتازون الدورات الاستدراكية في المرحلة الثانوية، وقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي للقيام بهذه الدراسة، معتمدين على أداتين (مقياسي معنى الحياة ودافعية الإنجاز) وقد تم توزيع مقياسي الدراسة على عينة عشوائية تمثلت في (62) تلميذ وتلميذة الذين اجتازوا الدورات الاستدراكية، وقد تمّ لتحليل إجابات التلاميذ اعتماداً على أساليب إحصائية، بواسطة برنامج (SPSS). توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- يتمتع التلاميذ الذين يجتازون الدورات الاستدراكية في المرحلة الثانوية بمستوى متوسط من الإحساس بالمعنى الوجودي للحياة.

\_ يتمتع التلاميذ الذين يجتازون الدورات الاستدراكية في المرحلة الثانوية بمستوى متوسط من دافعية الإنجاز.  
- توجد علاقة إرتباطية بين إحساس بمعنى الحياة ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ الذين يجتازون الدورات الاستدراكية في المرحلة الثانوية حيث بلغ معامل الارتباط (0.59).  
الكلمات المفتاحية: معنى الحياة؛ دافعية الإنجاز؛ تلاميذ المرحلة الثانوية؛ الدورات الاستدراكية.

Abstract:

The present study aimed to know the level of both the existential meaning of life and the motivation of achievement, as well as the relationship between the existential meaning of life and the motivation of achievement in the students who pass the educational courses in the secondary stage. The researchers followed the descriptive approach to this study, relying on two tools The results of the study were distributed to a random sample (62) students and students.

The results of the study were analyzed according to statistical methods by SPSS.

\_Students who pass intermediate-level cognitive courses enjoy an intermediate level of sense of existential meaning.

\_Students who pass intermediate level courses in the secondary stage enjoy a low level of achievement motivation

\_There is a correlation between the sense of life and motivation of achievement among students who pass the intermediate courses in the secondary stage where the correlation coefficient (0.59).

Keywords: meaning of life; achievement motivation; secondary school students. Educational courses

مقدمة:

إذا كان الهدف من الحياة والغرض منها هو أهم ما فيها، فإن المعنى هو الذي يوفر أيضاً الدافعية لتحقيق هذا الهدف، حيث يقول ديكليرك أن المعنى هو قوة دافعة في حد ذاته، حيث أن وجوده يوفر الدافعية في إنجاز أعمال

الإنسان اليومية، حتى لو كان العمل نفسه لا يستثير الإنسان كدافع في حد ذاته.<sup>1</sup> ويعتبر مفهوم معنى الحياة مفهوماً شائعاً ومتعدد الاستجابات، يصف خبرات حياة لها مغزى وقيمة وهدف، ويتفق العلماء على أهمية وجود معنى لحياة الإنسان، فبالمعنى يشعر الإنسان بقيمته وإنسانيته، ويقبل على الحياة يتفاعل معها ويتجاوب معها، ويحقق التميز والتفرد والسعي نحو تحقيق أهدافه، وبافتقاد المعنى صار الإنسان مضطرباً مفعماً بكثير من المشكلات والاضطرابات النفسية، بل ربما تراوده أفكار الانتحار والتخلص من الحياة، ويختلف العلماء في طريقة تحقيق الإنسان للمعنى في حياته باختلاف انتماءاتهم الفكرية، ومذاهبهم الفلسفية.<sup>2</sup>

و يعد المعنى الوجودي للحياة من المصطلحات الهامة في مجال الشخصية والصحة النفسية للإنسان فقد اثار جدل الكثير من علماء النفس والباحثين وقد أكدت أبحاث رايف ( 1989,Ryff ) إلى أن المعنى الوجودي للحياة يعد منبئاً للصحة النفسية، كما أوضحت نتائج أبحاث ديبايتس وزملاؤه Debats et al، بأن الأفراد الذين استطاعوا إيجاد معنى في إحداث الحياة الضاغطة والمسببة للصدمات كانوا أكثر صحة من الناحية النفسية والجسمية من الذين لم يستطيعوا إيجاد معنى في ما حصل لهم، كما أشار فرانكل أن بناء الإنسان في الوجود يعتمد على درجة كبيرة على أهدافه في حياته ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بصحته الجسمية إن إيجاد معنى لهذا الهدف هو بمثابة حبل الحياة في نظر فرانكل، فإذا وقع أو انقطع هذا الحبل يسبب اليأس وبذلك يصبح الإنسان مهياً ومعرضاً للمزيد من الأمراض الجسمية والعقلية<sup>3</sup>، ولذلك فقد كان بتروفسكي وباروشفسكي ( 1996 ) يريان أن المعنى هو ذلك الانعكاس للخبرات الاجتماعية والشخصية التي اكتسبها الفرد من خلال أنشطة حياته اليومية، ومن خلال الاتصال بالموجودات من حوله، والانفعالات الوجدانية التي أثارها تلك الأنشطة والخبرات ويشير Reber إلى أن هناك أنواعاً مختلفة من المعاني منها: المعنى الوجداني والذي يشير إلى المعنى الوجداني للكلمة العامة . والمعنى الإرتباطي وهو كل ما يفكر فيه الشخص من ارتباطات عندما يسمع كلمة ما، والمعنى الضمني وهو المفهوم الضمني الدال لكلمة أو رمز أو إيماءة أو حدث . والمعنى المرجعي والذي يشير إلى موضوع خاص أو حدث يعبر عنه بواسطة كلمة، ويعتمد ذلك النوع من المعنى على السياق الذي وردت به الكلمة بشكل كبير، والمعنى الاجتماعي ويشير إلى معنى الموقف أو الحدث أو الظاهرة الاجتماعية وتفسيرها وفقاً للقيم والمعتقدات السائدة في ذلك المجتمع.<sup>4</sup>

وقد وجد تقرير كولمان coleman بأن الشعور الشخصي بالكفاية الذاتية كان العامل الحاسم في تحديد التحصيل الأكاديمي، وقد وجد أن هذا العامل كان من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل بما فيها الفروق الطبقيّة الاجتماعية والعرق ونسبة الطلبة إلى المعلمين، وعدد الكتب في المكتبة، وحتى الخلفية التعليمية للمعلمين.

كما تعتمد دافعية الإنجاز بشكل كبير على مدى اقتناع الطلبة بأن يكونوا مسؤولين عن تقرير مصيرهم . فالطلبة ذوي التحصيل المرتفع لا يعززون مصيرهم إلى الحظ أو الصدفة، ولكنهم يعززونهم إلى جهودهم وإلى قراراتهم الشخصية.<sup>5</sup> والدافع الانجاز هو عامل منشط فهو ينشط الأفراد للقيام بعمله على خير وجه، فوجود دافع قوي عند الطالب يجعله يركز للوصول إلى مستوى أفضل من التحصيل الدراسي، كما أن الدافع للإنجاز

عامل موجه ومنتش ومنتظم فهو يوجه الفرد إلى أقصر الطرق وأيسرها وأفضلها ليتحقق له ما يتمنى وينجز أعماله في أحسن صورة ممكنة، وكذلك فإن دافع للإنجاز يعزز السلوك الذي يقوم به الشخص المنجز بحيث يصبح عادة سلوكية في حياته.<sup>6</sup> وتبرز لنا مشكلة متدني التحصيل أهمية العوامل الدافعية المؤثرة في النجاح الأكاديمي . وقد وجد سبرنتول ( sprinthall1965 ) أن الإنجاز الأكاديمي هو وظيفة مفهوم ذات قوية لدى الطلبة، حيث يمتلك متدني التحصيل مفهوم الذات ضعيفة . وهم أكثر الناس تشتتا وأقل قدرة على تنظيم أمورهم، وأقل قدرة على ضبط اندفاعاتهم، كما ماكيلاند وآلشور mccllland & alschuler بعدة دراسات استنتجوا أن صانعي القرار الناجحين لهم خصائص مشتركة منها: المنافسة مع المعايير عقلية عليا، ويقبلون على المغامرة، ويحسنون استخدام التغذية الراجعة . هذه السمات الثلاث هي مظاهر الانجاز . فأى شخص متميز في مجال ما يجب أن يمتلك تلك الخصائص.<sup>7</sup>

### 1. الإشكالية:

تعتبر الدورات الاستدراكية فرصة جديدة لتلاميذ الذين فشلوا في الحصول على معدل أكثر من 10 للانتقال إلى السنة المقبلة من أجل استدراك ما فاتهم من نقاط في المواد التي تحصلوا على أقل من 10 نقاط، ومن خلال هذه الفرصة الجديدة قد تكون بمثابة حافز للمواصلة الدراسة والتغلب على الفشل وإعادة الأمل وتغيير نظرتهم للحياة، وقد حدد فرانكل ثلاثة مصادر يستطيع الإنسان أن يعثر من خلالها على معنى لحياته وهي: القيم الإبداعية؛ وتشمل كل ما يستطيع الفرد إنجازه فقد يكون ذلك الإنجاز عملا فنيا أو اكتشافا علميا. القيم الخبراتية؛ وتتضمن كل ما يمكن أن يحصل عليه الإنسان من خبرات حسية ومعنوية و خاصة ما يحصل عليه الإنسان من خبرات حسية ومعنوية وخاصة ما يحصل عليه من خلال الاستمتاع بالجمال أو محاولات البحث عن الحقيقة أو الدخول في علاقات إنسانية مشبعة كالحب أو الصداقة . القيم الاتجاهية ؛ وتتكون من المواقف الذي يتخذه الإنسان إزاء معاناته.<sup>8</sup>

ومن خلال ما تطرقنا إليه نجد أنفسنا أمام الإشكاليات التالية:ـ

ـ ما مستوى درجة الاحساس بالمعنى الوجودي للحياة لدى تلاميذ دورات الاستدراكية في المرحلة الثانوية؟

ـ ما مستوى درجة دافعية الإنجاز لدى تلاميذ دورات الاستدراكية في المرحلة الثانوية ؟

- هل توجد علاقة بين معنى الحياة ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ دورات الاستدراكية في المرحلة الثانوية ؟

### 2. فرضيات الدراسة:

- يتمتع تلاميذ دورات الاستدراكية في المرحلة الثانوية بمستوى منخفض بالاحساس بالمعنى الوجودي للحياة.

- يتمتع تلاميذ دورات الاستدراكية في المرحلة الثانوية بمستوى منخفض لدافعية الإنجاز.

- توجد علاقة إرتباطية بين إحساس بمعنى الحياة ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ دورات الاستدراكية في المرحلة الثانوية.

3. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- الكشف عن مستوى الاحساس بالمعنى الوجودي للحياة لدى تلاميذ دورات الاستدراكية في المرحلة الثانوية.
- التعرف على مستوى دافعية الإنجاز لدى تلاميذ دورات الاستدراكية في المرحلة الثانوية.
- التعرف على طبيعة العلاقة بين معنى الحياة ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ دورات الاستدراكية في المرحلة الثانوية.

4. أهمية الدراسة:

- \_ تسليط الضوء على مدى امتلاك تلميذ الدورات الاستدراكية للخصائص الإيجابية، (الإحساس الوجودي لمعنى الحياة، ودافعية الإنجاز)، حيث يعتبر الإحساس بمعنى الحياة من مؤشرات الصحة النفسية.
- \_ تحديد طبيعة العلاقة بين معنى الحياة ودافعية الإنجاز مما يفيد في وضع برامج إرشادية تساعد على رفع من هاته الخاصيتين لدى تلاميذ منخفضي الاحساس بالمعنى الحياة ودافعية الإنجاز.
- \_ الوقوف أمام خلفية الدافعية الإنجاز خصوصا هذه الفئة التي تعرف إرتياب في التحصيل الدراسي.

5. مفاهيم الدراسة

1.5. معنى الحياة:

- يعرفه فرانكل (Frankl, 1982) هي قدرة الفرد على اكتشاف قيمة ومعنى الحياة، تجعل الحياة جديرة بالعيش، وتحدث نتيجة لإشباع دافعه الاساسي المتمثل بإرادة المعنى.<sup>9</sup>
- التعريف الإجرائي:

هي الدرجات التي يتحصل عليها تلاميذ دورات الاستدراكية في المرحلة الثانوية على مقياس المعنى الوجودي للحياة المستعمل في البحث الحالي.

2.5. الدافعية: يعرفها عدس وتوق 2005 بأنها مجموعة من الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي أختل، أي يشير المفهوم إلى نزعة للوصول إلى هدف معين وهذا الهدف قد يكون إرضاء لحاجات أو رغبات داخلية.<sup>10</sup>

3.5. دافعية الإنجاز: يعرف كالسن (kalsen, 1983) دافع الانجاز بأنه الرغبة في النجاح أو تحصيل الشيء، وإذا كان لدى الفرد حاجة عالية للإنجاز فيكون أكثر مثابرة ويعمل بجد أكبر في حالة الفشل، ويعتز بإنجازاته . ويعتبر ناتجا لجهوده ويعتبر نفسه قادرا على حل المشكلات فهو يرى أن حاجات الإنجاز تتحقق عن طريق كسب النقود وتحصيل درجات عالية في الامتحانات . والوصول إلى مركز سياسي عال، ومستوى متميز من العمل.<sup>11</sup>

التعريف الإجرائي: هي درجات التي يحصل عليها تلاميذ دورات الاستدراكية في المرحلة الثانوية على مقياس الدافعية الإنجاز المستعمل في البحث الحالي.

4.5. تلاميذ الدورات الاستدراكية: هم تلاميذ الذين تحصلوا على معدل التحصيل الدراسي السنوي يتراوح بين (9.5 - 10).

5.5. الدورات الاستدراكية : تنظم هذه الدورات لتلاميذ السنة أولى وثانية ثانوي وتجري للراسبين المتحصلين على معدل عام من (9.50) إلى (9.99) حيث لم يتمكن هؤلاء من الانتقال إلى السنوات المقبلة، وتجري لهم امتحانات استدراكية في المواد التي لم يتحصلوا فيها على نقاط أعلى من (10).

6. الدراسات السابقة:

1.6. الدراسات التي تناولت معنى الحياة ودافعية الإنجاز :

1.1.6. دراسة (يوسف 2008): تهدف الدراسة إلى بحث ماهية معنى الحياة، وبحث وجود علاقة إرتباطية بين معنى الحياة وبين دافعية الإنجاز الأكاديمي والرضا عن الدراسة لدى طلاب الجامعة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي. مقياس معنى الحياة إعداد: الباحثة، مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي إعداد: دودا ونيكولز مقياس الاتجاه نحو التخصص الدراسي بلغت عينة الدراسة 543 طالب وطالبة من طلاب الصف الأول الجامعي، وتوصلت الدراسة إلى: وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين معنى الحياة ودافعية الإنجاز الأكاديمية، وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين معنى الحياة والرضا عن التخصص الدراسي وغيرها من النتائج.

2.6. الدراسات التي تناولت معنى الحياة:

1.2.6. دراسة (ماريو بن جرجس 1995) :

المعنى الوجودي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية. هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المعنى الوجودي، وبعض متغيرات الشخصية لدى الشباب الجامعي، والكشف عن البناء النفسي لديهم من خلال القيام بدراسة إكلينيكية متعمقة، لبعض الحالات المتطرفة على اختبار الهدف في الحياة، واشتملت عينة الدراسة على (108) طالباً، واستخدمت في الدراسة الأدوات التالية: اختبار الهدف في الحياة من إعداد " كرونباخ وماهوليك وإختبار القدرة على تحمل المعاناة من إعداد الباحث، واختبار التوافق لروتر من إعداد " صفاء الأعسر"، إختبار الشخصية المتعددة الأوجه من إعداد " لويس مليكه وآخرين وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين المعنى، الوجودي والتوافق النفسي والقدرة على تحمل المعاناة، وأنه لا توجد فروق بين الجنسين في المعنى الوجودي، وقد اتفقت النتائج الإكلينيكية مع النتائج السيكمترية حيث أظهرت أن مرتفعي الإحساس، بالمعنى الوجودي لديهم اتجاهات ايجابية نحو ظروفهم وخبراتهم القاسية، ونحو ذواتهم، ونحو الآخرين، وكانوا أكثر توافقاً، وتفاؤلاً، وأملاً في الحياة، وذلك مقارنة بنظرائهم من منخفضي، الإحساس بالمعنى الوجودي.<sup>12</sup>

2.2.6. دراسة (خيري حسين وحسن عام 1998) :

دراسة تحليلية لمعنى الحياة في علاقته بكل من الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين معنى الحياة والصلابة النفسية والتحصيل الدراسي، ومعرفة أثر الجنس، والسن، والمستوى التعليمي على معنى الحياة، واشتملت عينة دراسة على (620) طالباً وطالبة، من طلاب الفرقتين الأولى والرابعة بتربية أسوان، وأشارت نتائج دراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين معنى الحياة، والصلابة النفسية لدى طلاب التعليم الابتدائي والعام من الجنسين، وأن الطلاب مرتفعي التحصيل الدراسي أكثر إحساساً بمعنى الحياة من الطلاب منخفضي التحصيل الدراسي، كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن طلاب

التعليم العام أكثر إحساساً بمعنى الحياة من طلاب التعليم الابتدائي، وأن إدراك معنى الحياة يتزايد مع التقدم في العمر، ولا توجد فروق بين الجنسين في معنى الحياة.<sup>13</sup>

3.2.6. دراسة تاك هو كيم (Tack hokim.2005) :

بعنوان hope and the meaning of life as influences on korean adolescents resilience implications for counselors. الأمل ومعنى الحياة كمؤثرات على المرونة لدى البالغين في كوريا (التطبيقات لدى المستشارين في كوريا)، هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الواقعية التي تساعد على تكوين المرونة النفسية لدى البالغين في كوريا، تكونت عينة الدراسة من 2677 طالباً، منهم 442 يتلقون مساعدة من مؤسسة الرفاه الاجتماعي تراوحت أعمارهم بين (13-19 سنة) واستخدم الباحثون الأدوات التالية مقياس عوامل الخطر، مقياس التكيف المدرسي، مقياس عوامل الوقاية، وأظهرت النتائج أن التباين في التكيف المدرسي كان يعتمد على عوامل الوقاية وليس على عوامل الخطر، كما بينت وجود فروق في المرونة النفسية بين الطلبة، مجموعة تميزت بالمرونة ومجموعة تميزت بسوء التكيف، واعتمد ذلك على عوامل عدة منها: الأمل، دعم المدرسين ومعنى الحياة، كما بينت وجود علاقة سلبية بين عوامل الخطر والتكيف المدرسي، ووجود علاقة موجبة بين عوامل الوقاية والتكيف المدرسي.<sup>14</sup>

3.6. الدراسات التي تناولت دافعية الإنجاز :

1.3.6. دراسة رامي محمود اليوسف (2018) :<sup>15</sup>

بعنوان دافعية الإنجاز لدى طلبة الدراسات العليا بالأردن"، هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية في ضوء عدد من المتغيرات هي: الجنس ونوع البرنامج الأكاديمي ونوع التخصص الأكاديمي ومستوى التحصيل الأكاديمي. وطبقت على 733 طالب وطالبة أظهرت نتائج الدراسة أنّ طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية يمتلكون مستوى مرتفع من الدافعية للإنجاز، كما وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس وكانت لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز لديهم تعزى لمتغير مستوى التحصيل الأكاديمي، وكانت لصالح الطلبة ذوي التحصيل المرتفع، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة تعزى لمتغير نوع البرنامج الأكاديمي وكانت لصالح طلبة الدكتوراه. في حين أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق العينة تعزى لمتغير نوع البرنامج الأكاديمي وكانت لصالح طلبة الدكتوراه. في حين أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي.

2.3.6. دراسة (بن فروج، بوفاتح 2017) :<sup>16</sup>

"دافعية الإنجاز وعلاقتها بفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بمدينة الأغواط". هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على علاقة دافعية الإنجاز بفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي لجمع البيانات من أداتين هما اختبار دافع الإنجاز للأطفال والراشدين لـ (Hermans) ومقياس فاعلية الذات إعداد "نادية سراج جان"، وتكونت عينة الدراسة من 94 تلميذاً، وتوصلت

نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين دافعية الإنجاز وفاعلية الذات ووجود فروق بين الذكور والإناث في دافعية الإنجاز، وعدم وجود الفروق في دافعية الإنجاز، تعزى للتخصص الدراسي، وكذا عدم وجود فروق في فاعلية الذات، تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص الدراسي.

وعلى مستوى الدراسات العالمية لفحص العلاقة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي، فقد كشف البعض منها وجود ارتباط بين دافع الإنجاز وأداء الطلاب المنفوقين في المدارس الثانوية وبين انخفاض دافع الإنجاز والتأخر الدراسي كدراسة هلنجر و ستيفنز & Uhlinger، 1960 Stephans ودراسة بيرقس 1957، Burgess. كما حاولت دراسات أخرى الربط بين المعدل التراكمي لدرجات طلبة الجامعة ودافع الإنجاز، كدراسة لكاميلاند (1976) McClelland ودراسة وويس وأخرون 1959، al et & Weiss<sup>17</sup> وقام محمد رمضان 1987 بدراسة عنوانها علاقة الدافعية للإنجاز بمستوى التحصيل الدراسي بالمرحلة الثانوية بدولة الامرات العربية) توصل من خلالها إلى وجود فروق جوهرية في الدافع للإنجاز لصالح ذوي التحصيل المرتفع، فالطلاب مرتفعو التحصيل كانوا أكثر دافعية<sup>18</sup>.

7. الدراسة الميدانية:

1.7. مجالات البحث:

1.1.7. المجال البشري لدراسة: تلاميذ السنة أولى وثانوية ثانوي الذين يجتازون الدورات الاستدراكية.

2.1.7. المجال المكاني للدراسة : ثانوية الفاتح نوفمبر بلدية دار الشيوخ ولاية الجلفة.

3.1.7. المجال الزمني لدراسة : تم شروع في العمل الميداني في الأسبوع الأول من شهر ماي 2018.

8. الإجراءات الميدانية:

1.8. منهج الدراسة:

يعرف المنهج بأنه عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه، وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث، إذ هو الذي ينيير الطريق ويساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي وأسئلة وفرضيات البحث<sup>19</sup> وفي دراستنا الحالية قمنا باستخدام المنهج الوصفي بشقيه الاستكشافي والتحليلي نظرا لملائمة هذا المنهج مع أهداف الدراسة الحالية.

2.8. العينة ومجتمع البحث:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية واخترنا ثانوية الفاتح نوفمبر بلدية دار الشيوخ واخترنا جميع تلاميذ الدورات الاستدراكية المقدر بـ (75) تلميذ وتلميذة، وكان مجموع الإجمالي للمؤسسة هو تلاميذ هو 320 تلميذ وتلميذة، 175 تلميذ سنة أولى ثانوي، و 145 تلميذ سنة ثانية ثانوي.

3.8. مواصفات العينة:

جدول رقم (1) توزيع تلاميذ دورات الاستدراكية بحسب الجنس والمستوى الدراسي

المجموع	المستوى الدراسي		الجنس
	ثانوية ثانوي	أولى ثانوي	
39	21	18	ذكر

أُنثى	22	14	36
المجموع	40	35	75

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن عدد تلاميذ المجتازين لدور الاستدراكية، مرتفع حيث يقدر ب(75) تلميذ وتلميذة من مجموع 320 تلميذ أي بنسبة 23.43%. وضعف التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية راجع لعدة أسباب منها تتعلق بتلميذ والمرحلة التي يمر بها، أو بالأسرة، أو بالمدرسة .

4.8. أداة الدراسة:

تعتبر وسائل جمع المعلومات حجر الزاوية في عملية البحث العلمي ، وتعد هذه الوسيلة حسب الغرض الذي يستعمل في كل نوع منها <sup>20</sup>، واعتمدنا في دراستنا على مقياسين (مقياس معنى الحياة ، ومقياس دافعية الإنجاز).

1.4.8. مقياس معنى الحياة: اعتمدنا على مقياس (داليا عبد الخالق عثمان يوسف 2008) في دراستها المعنى الحياة وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي والرضا عن الدراسة لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، وأشتمل المقياس على خمسة أبعاد بعد دافعية الإنجاز وقد أشتمل هذا البعد على 19 عبارة بعد التسامي بالذات ويحتوي على 15 عبارة . بعد تقبل الذات 9 عبارات، بعد المسؤولية 15 عبارة، بعد القبول والرضا 12 عبارة، ويحتوي على ثلاثة بدائل لذا فإن أعلى درجة محتملة للمستجيب هي 210 درجة وأدنى درجة له 70، والمتوسط الفرضي للمقياس هو 140 درجة.

2.4.8. مقياس دافعية الإنجاز: اعتمدنا على مقياس هيرمانز j.h. hermans 1970 عدله و كيفة على البيئة العربية فاروق عبد الفتاح موسى 1981 ويتكون من (28)فقرة- مستوى الطموح - سلوك تقل المخاطرة - الحراك الاجتماعي - المثابرة - توتر العمل - إدراك الزمن - التوجه للمستقبل - اختيار الرفيق - سلوك التعرف - سلوك الإنجاز . يتم تقدير درجات المقياس حسب اتجاه الإجابة ففي الفقرات الموجبة تكون الدرجات (1.2.3.4.5) في الفقرات السالبة تكون الدرجات حالة الفقرات التي تليها أربع عبارات (1.2.3.4.5). على ذلك تكون أقصى درجة هي 130 و أدنى درجة 28 <sup>21</sup>.

5.8. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أساس جوهر بناء البحث العلمي، فعلى أساسه يستطيع الباحث تحديد الميدان الذي سوف يعمل فيه من خلال القيام بمحاولات استكشافية تمهيدية قبل الانخراط في البحث الأساسي لمعرفة مدى إمكانية النجاح من عدمه <sup>22</sup>. وكان الهدف من الدراسة الاستطلاعية من أجل استكشاف الميدان و التأكد من الخصائص السكومترية وموائمة المقياس، وقد تم تطبيق هذا الأخير على عينة استطلاعية قدرها 25 تلميذ وتلميذة من تلاميذ الذين يدرسون في ثانوية الفاتح نوفمبر وتم حساب الصدق والثبات بالطرق الآتية:



1.5.8. صدق المقياس: تم حساب صدق بطريقة:

1.1.5.8. الصدق التمييزي: تم حساب الفروق بين المجموعتين على عينة استطلاعية قدرها 25 فوجدنا:

جدول رقم (2): يبين معامل الصدق التمييزي بين العينتين المتطرفتين

المتغير	(t) المحسوبة	(t) الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
معنى الحياة	3.96	2.069	23	دال
دافعية الإنجاز	4.65	2.069	23	دال

من خلال الجدول أعلاه نقول أن المقياسين لديهما قدرة تمييزية بين العينتين المتطرفتين مما يعني أن المقياس صادق

2.5.8. ثبات أدوات الدراسة:

تم حساب وإيجاد ثبات أدوات الدراسة باستخدام طريقة الفا كرونباخ، واتضح أن معامل ثبات اداتي الدراسة مرتفع مما يبرهن على صلاحية استخدام هذين الأداةين كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (3): يبين معامل الثبات الفا كرونباخ .

المتغير	الطريقة المتبعة	عدد الفقرات	العينة
مقياس معنى الحياة	معامل ألفا كرونباخ	70	25
مقياس دافعية الإنجاز	معامل ألفا كرونباخ	28	25

وبذلك أصبح المقياسي في صورتها النهائية، جاهزين للتطبيق. انطلاقا من النتائج المحصل عليها. وقد قمنا بإجراء الدراسة الأساسية للإجابة على تساؤلات البحث.

6.8. الأساليب الإحصائية المستعملة:

تم استعمال الأساليب الإحصائية التالية لتحليل نتائج البحث وذلك من خلال توظيف الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) كالتالي:

- اختبار (One Sample T test) لإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات الأفراد والمتوسط الفرضي

- معامل الارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين متغيرات الدراسة.

9. نتائج الدراسة ومناقشتها:

بعد توزيع مقياسي الدراسة على عينة الدراسة المقدره (75) تلميذ وتلميذة وبعد استرجاع واستبعاد الاستمارات الناقصة توصلنا إلى (62) استمارة، ومنها سنتم عرض النتائج التي نتجت من عملية التحليل الإحصائي للبيانات ومعالجتها وفق أسئلة هذه الدراسة.

1.9. عرض ومناقشة الفرضية الأولى:

- تتص الفرضية الأولى على انه: - يتمتع تلاميذ دورات الاستدراكية في المرحلة الثانوية بمستوى منخفض بالحساس المعنى الوجودي للحياة.

الجدول رقم(04): التوزيع التكراري واختبار (ت) للدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لمستوى معنى الحياة.

المتغير	عدد أفراد العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط المتوقع	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	الدلالة	درجة الحرية
معنى الحياة	62	2.58	143.25	140	3.25	2.65	0.05	61

من خلال الجدول السابق، يتبين لنا أن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة تُقدر بـ: (143.25)، ويختلف بالزيادة عن المتوسط الفرضي للدراسة المقدر بـ (140) بقيمة انحراف معياري (2.58). وبما أن قيمة الفرق بين المتوسطين (3.25) بمستوى دلالة (sig = 0.05)، عند درجة الحرية (df = 61، بقيمة t=2.65) وتعدّ هذه النتيجة مؤشراً على مستوى متوسط للإحساس المعنى الوجودي الحياة، مما يعطينا دلالات أن تلاميذ الدورات الاستدراكية يتمتعون بمستوى متوسط بالإحساس الوجودي لمعنى الحياة. وعليه فمنطوق الفرضية قد لم يتحقق. ومنه نقول أن "تلاميذ الدورات الاستدراكية يتمتعون بمستوى متوسط بالإحساس الوجودي لمعنى الحياة وهذا راجع إلى نظرة التلميذ المستقبلية والإيجابية للمستقبل الأكاديمي بعد ما أتاحت له الدورات الاستدراكية فرصة لاستدراك ما فاتته من نتائج التحصيل الدراسي وتشكيل أمل نحو النجاح، فدورات الاستدراكية أضفت معنى إيجابي لحياة التلميذ من خلالها أستطاع التلميذ تقبل ذاته والإحساس بقيمته ويحفزه للتغيير مستواه الدراسي، وتحمل مسؤوليته وأشار فرانكل<sup>23</sup>: إلى مفهوم (تحمل المسؤولية) حيث أوضح أن الإنسان مخلوق مسؤول يتحمل مسؤولية اختياره لأهدافه في الحياة وينبغي أن يحقق المعنى الكامن لحياته، كما أوضح أن المعنى الحقيقي للحياة يوجد في العالم الخارجي أكثر مما هو موجود في داخل الإنسان أو في تكوينه النفسي ذاته، بمعنى أن الهدف الحقيقي للوجود الإنساني لا يمكن أن يوجد فيما يسمى بتحقيق الذات فالوجود الإنساني هو اتسام للذات وتجاوز لها أكثر من أن يكون تحقيقاً للذات وفيما يخص مستوى معنى الحياة فجل الدراسات التي تمت في هذا المجال أشارت إلى وجود مستوى مرتفع في معنى الحياة. منها دراسة (ماريو بن جرجس 1995) ودراسة خيري حسين وحسن علام 1998. ودراسة تاك هو كيم (Tack hokim, 2005).

## 9\_2\_ عرض ومناقشة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه: - يتمتع تلاميذ دورات الاستدراكية في المرحلة الثانوية بمستوى منخفض لدافعية الإنجاز

الجدول رقم(05): التوزيع التكراري واختبار (t) للدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لمستوى دافعية الإنجاز.

المتغير	عدد أفراد العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط المتوقع	الفرق بين المتوسطين	قيمة t	الدلالة	درجة الحرية
دافعية الإنجاز	62	1.78	80.10	79	1.10	2.01	0.05	61

من خلال الجدول السابق، يتبين لنا أن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة تُقدر بـ: (80.10)، ويختلف بالزيادة عن المتوسط الفرضي للدراسة المقدر بـ (79) بقيمة انحراف معياري (1.78). وبما أن قيمة الفرق بين المتوسطين (1.10) بمستوى دلالة ( $\text{sig} = 0.05$ )، عند درجة الحرية  $\text{df} = 61$ ، بقيمة  $t = 2.01$  وتعدّ هذه النتيجة مؤشراً على مستوى متوسط لدافعية الإنجاز، مما يعطينا دلالات أن تلاميذ الدورات الاستدراكية يتمتعون بمستوى متوسط لدافعية الإنجاز، وعليه فمنطوق الفرضية لم يتحقق أي أن "تلاميذ دورات الاستدراكية في المرحلة الثانوية بمستوى منخفض لدافعية الإنجاز".

ومستوى الدافعية المتوسط لدى التلاميذ راجع إلى التصور الجديد في رفع من مستوى التحصيل الدراسي الذي أنبعث من خلال هذه الدورات التي تعطي فرصة ثانية بعد ما قد فقد الأمل في الانتقال إلى السنة الموالية، فدورات الاستدراكية عامل مهم يزيد من دافعية التلميذ للإنجاز والمثابرة ورسم خطط مستقبلية، فكل خيال مستقبلي له القدرة على خلق وزيادة الدافعية حيث أن هناك العديد من العوامل الوسيطة التي تؤثر في التصور العقلي المستقبلي الإيجابي، كما أن محتوى تلك الخيالات التصورية قد يؤثر في درجة فعاليتها، فهي تكون فعالة فقط عندما تركز على كيف يستطيع الفرد تحقيق أهدافه، أي أن يكون التركيز على العمل وليس التركيز على الناتج النهائي.<sup>24</sup>

فدراستنا اختلفت مع دراسة رامي محمود اليوسف (2018) الذي وجد أن مستوى دافعية الإنجاز مرتفع لدى أصحاب التحصيل الدراسي المرتفع، ودراسات عالمية أخرى كشفت على وجود ارتباط بين دافع الإنجاز وأداء الطلاب المتفوقين في المدارس الثانوية وبين انخفاض دافع الإنجاز والتأخر الدراسي كدراسة هلنجر و ستيفنز & Uhlinger، 1960 Stephans، ودراسة بيرقس Burgess، 1957. كما حاولت دراسات أخرى الربط بين المعدل التراكمي لدرجات طلبة الجامعة ودافع الإنجاز، كدراسة لكاملاند (1976) McClelland ودراسة وويس وآخرون (1959) al et & Weiss، ودراسة محمد رمضان (1987) توصل من خلالها إلى وجود فروق جوهرية في الدافع للإنجاز لصالح ذوي التحصيل المرتفع، فالطلاب مرتفعو التحصيل كانوا أكثر دافعية. 3\_9 عرض ومناقشة الفرضية الثالثة.

تنص الفرضية الثالثة على أنه: "توجد علاقة بين معنى الحياة و دافعية الإنجاز لدى تلاميذ الدورات الاستدراكية في المرحلة الثانوية".

جدول رقم (06): يوضح العلاقة بين معنى الحياة ودافعية الإنجاز

المتغير	معنى الحياة	
	عدد أفراد العينة	معامل الارتباط R
دافعية الإنجاز	62	0.59
		الدالة
		0.05

من الجدول أعلاه يتبين وجود علاقة ارتباطية موجبة بين معنى الحياة ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ الدورات الاستدراكية حيث بلغ معامل الارتباط (0.59) وهي دالة إحصائية. وبالتالي فمنطوق الفرضية قد تحقق أي

أنه: " توجد علاقة ارتباطية بين معنى الحياة ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ الدورات الاستدراكية في المرحلة الثانوية. وهي علاقة طردية موجبة كلما ارتفعت درجة الإحساس بالمعنى الحياة زادت درجة دافعية الإنجاز. ويمكننا القول أن الإحساس بمعنى الحياة يعمل على رفع مستوى الإنجاز فكلما تشبث التلميذ بالحياة الإيجابية كلما زاد لديه الحاجة للإنجاز ورفع من مستوى قدراته الحياتية فالمعنى يضيء قلب جمالي للحياة، فتزيد نسبة بلوغ الأهداف والوصول إلى المبتغى وتعطي لتلميذ طاقة إيجابية، فمعنى الحياة يرتبط بمستوى الإنجاز، فقط أشارت نتائج العديد من الدراسات: <sup>25</sup> إلى أن معنى الحياة يرتبط ارتباطاً إيجابياً مع المتغيرات التالية: السعادة، تقدير الذات، المسؤولية الاجتماعية، وقوة الأنا، والتحكم الذاتي، والرضا عن الحياة والتوكيدية والتوجه نحو الإنجاز، والتوجه الديني، والضبط الداخلي، والصلابة النفسية في مواجهة الضغوط. ودراستنا انفتحت مع دراسة (يوسف 2008) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معنى الحياة ودافعية الإنجاز الأكاديمية، ودراسة (بن فروج، بوفاتح 2017) التي توصلت إلى العلاقة بين فاعلية الذات التي تعتبر من مصطلحات المرتبطة بمعنى الحياة ودافعية الإنجاز.

-الاستنتاجات والتوصيات:

كشفت الدراسة عن وجود مستوى متوسط في كل من معنى الحياة و دافعية الإنجاز لدى تلاميذ الدورات الاستدراكية في المرحلة الثانوية. بينما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين معنى الحياة ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ الدورات الاستدراكية في المرحلة الثانوية.

على ضوء النتائج التي توصلنا إليها يمكننا تقديم مجموعة من التوصيات التي من شأنها زيادة تعزيز معنى الحياة ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ الدورات الاستدراكية في المرحلة الثانوية، من بينها:

- على المرشد النفسي تقديم حصص وبرامج إرشادية تساعد في الرفع من مستوى معنى الحياة وأهميتها في بناء شخصية إيجابية.

- تشجيع التلاميذ على عادات الاستذكار الجيد التي من شأنها تزيد في مستوى الإنجاز والتحصيل.

- تثبيت القيم ومصطلحات علم النفس الإيجابي لتلميذ من أجل فهم الحياة والعيش فيها بجودة.

\_ تصميم مقاييس تقيس معنى الحياة في المجتمع الجزائري .

\_ تحسين المنظومة الوطنية والإصلاحات الوطنية وبرمجة نوع جديد من التعلم لاستدراك ضعف التحصيل الدراسي.

قائمة المراجع:

<sup>1</sup> يوسف ، داليا عبد الخالق عثمان .(2008)، معنى الحياة وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي والرضا عن الدراسة لدى طلاب الجامعة ،رسالة ماجستير في التربية منشورة، جامعة الزقازيق.ص.4.

<sup>2</sup> الطنطاوي ،حازم شوقي محمد (ب ت)،معنى الحياة، قسم الصحة النفسية رسالة ماجستير ، > www.bu.edu.eg DOC Education > publications.ص.2.

<sup>3</sup> السندي، ناز بدرخان . عبد الحميد شيماء عبد العزيز. جعدان ، إيمان حسن (2013)، اثر أسلوب توكيد الذات في تنمية الاحساس بالمعنى الوجودي للحياة لدى طالبات الجامعة، مجلة كلية التربية الأساسية جامعة بابل، 12، 532\_554. ص ص532 533.

- <sup>4</sup> يوسف، داليا عبد الخالق عثمان. (2008)، معنى الحياة وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي والرضا عن الدراسة لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير في التربية منشورة، جامعة الزقازيق. ص ص 13 14.
- <sup>5</sup> غباري، ثائر أحمد، (2008)، الدافعية- النظرية والتطبيق-، الطبعة الأولى، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع. ص ص 49 50
- <sup>6</sup> محروس، منال محمد. (2010)، استخدام تكنيك لعب الدور وتنمية دافعية الإنجاز، الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث. ص 45
- <sup>7</sup> غباري، ثائر أحمد، (2008)، الدافعية- النظرية والتطبيق-، الطبعة الأولى، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع. ص 51
- <sup>8</sup> يوسف، داليا عبد الخالق عثمان. (2008)، معنى الحياة وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي والرضا عن الدراسة لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير في التربية منشورة، جامعة الزقازيق. ص 22.
- <sup>9</sup> السندي، ناز بدرخان . عبد الحميد شيماء عبد العزيز. جعدان، إيمان حسن (2013)، اثر أسلوب توكيد الذات في تنمية الاحساس بالمعنى الوجودي للحياة لدى طالبات الجامعة، مجلة كلية التربية الأساسية جامعة بابل، 12، 532\_554. ص 534
- <sup>10</sup> سعيد، سعاد جبر. (2008)، علم النفس التربوي، الطبعة الأولى، عمان، الأردن عالم الكتب الحديث إربد، جدار للكتاب العالمي. ص 126.
- <sup>11</sup> محروس، منال محمد. (2010)، استخدام تكنيك لعب الدور وتنمية دافعية الإنجاز، الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث. ص 39.
- <sup>12</sup> يوسف، داليا عبد الخالق عثمان. (2008)، معنى الحياة وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي والرضا عن الدراسة لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير في التربية منشورة، جامعة الزقازيق. ص 92
- <sup>13</sup> يوسف، داليا عبد الخالق عثمان. (2008)، معنى الحياة وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي والرضا عن الدراسة لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير في التربية منشورة، جامعة الزقازيق. ص 93.
- <sup>14</sup> الشماط، مازن فواز. (2013)، مرونة الأنا كمؤشر وقائي من سيطرة الميول الاكتئابية وأفكار الانتحار، رسالة ماجستير، جامعة دمشق. ص ص 93 94.
- <sup>15</sup> رامي محمود اليوسف. (2018)، الدافعية للإنجاز لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، مجلة العلوم التربوية، 45(2)، ص ص 360 - 374.
- <sup>16</sup> بن فروجة، هشام، بوفاتح، محمد. (2007)، دافعية الإنجاز وعلاقتها بفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 28، ص ص 125\_ 138.
- <sup>17</sup> سالم، هبة الله محمد الحسن قميل، كيشور كوكو. الخليفة، عمر الهارون. (2012)، علاقة دافعية الإنجاز بموضع الضبط ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي بالسودان، المجلة العربية لتطوير التفوق، 4، 81-96. ص 85.
- <sup>18</sup> خليفة، عبد اللطيف محمد. (2000)، الدافعية للإنجاز، بدون طبعة، القاهرة، دار غريب. ص 53.
- <sup>19</sup> زرواتي، رشيد. (2008)، تدريبات على منهجية البحث العلمي، ط3، قسنطينة، ديوان المطبوعات الجامعية. ص 176.
- <sup>20</sup> عطوي، جودت عزت (2007)، أساليب البحث العلمي، الطبعة 1، دار الثقافة للنشر والتوزيع. ص 97.
- <sup>21</sup> ذهبية، العرفاوي. (2009)، أثر التوجيه المدرسي على الدافعية للإنجاز للشعب العلمية والأدبية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، مذكرة مكملة لبرنامج الماجستير في علوم التربية، جامعة الجزائر. ص 105.
- <sup>22</sup> لاغاس. دانيال. (1995)، علم النفس، ترجمة: ميخائيل رزق ومخيمر، مصر. المكتبة الأنجلو المصرية. ص 26.
- <sup>23</sup> السندي، ناز بدرخان . عبد الحميد شيماء عبد العزيز. جعدان، إيمان حسن. (2013)، اثر أسلوب توكيد الذات في تنمية الاحساس بالمعنى الوجودي للحياة لدى طالبات الجامعة، مجلة كلية التربية الأساسية جامعة بابل، 12، 532\_554. ص 537.
- <sup>24</sup> يوسف، داليا عبد الخالق عثمان. (2008)، معنى الحياة وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي والرضا عن الدراسة لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير في التربية منشورة، جامعة الزقازيق. ص 72.
- <sup>25</sup> جاب الله، يمينة. (2016)، معنى الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس، جامعة محمد لمين دباغين سطيف، ص 33.